توقعات بحدوث أزمة حقيقية على مستوى الدين السيادي

«ساكسو بنك»: أسعار النفط تعاود الصعود و استمرار مخاطر نفاد السعة التخزينية

أوضح أولي هانسن، رئيس استراتيجية السلع لدى ساكسو بنك في تقريره الاقتصادي الأخير أن سوق الأسهم الأمريكية، مدفوعة بقطاعات التكنولوجيا والرعاية الصحية والإعلام، تواصل إرسال مؤشرات مطمئنة حول حالة السوق، إلا أنه عند النظر جيداً في حقيقة هذه المؤشرات، يتبين لنا مدى زيف هذه الإدعاءات وانفصالها عن الواقع. وبالرغم من وجود كميات هائلة من حزم التحفيز الهادفة للنهوض بأسواق الأسهم، إلا أنها لا تصب في المصلحة العامة بشكل رئيسي، ولا سيما مع تصاعد مستويات البطالة وتراجع ثقة المستهلك، حيث أدت هذه التطورات إلى وضع الحكومات والهيئات الصحية تحت ضغوط كبيرة للتخفيف من إجراءات الإغلاق المفروضة.

وفي حين نجحت بعض الحكومات في تحقيق النتائج المرجوة من إجراءات الإغلاق، هناك حكومات لم تكن مستعدة لتطبيقها، وخاصة أن هذه الإجراءات تؤثر سلبا وبشكل رئيسي على معدلات النمو والطلب. وتستمر هذه التطورات بترك آثارها بشكل واضح عبر مختلف السلع الرئيسية، باعتبار أنها تتأثر بمستويات الطلب أكثر من معظم القطاعات الأخرى. ويوضح الجدول أدناه مدى تأثر السلع الرئيسية بهذه التطورات منذ تفشي جائحة كوفيد 19 خارج الصين. وفي حين تعتمد النمو والطلب، إلا أن بعض الأسواق الزراعية الرئيسية، بالإضافة إلى الذهب، كانت من بين القطاعات القليلة التي شهدت تسجيل نتائج إيجابية.

وسجل النفط الخام انخفاضاً تاريخياً إلى مستوى غير مسبوق خلال الأسبوع الماضي، في حين سجل الغاز الطبيعي ارتفاعاً في ظل توقعات بانخفاض الإمدادات المرتبطة بالنفط وإغلاق الآبار. وبلغ الذهب أعلى مستوى له خلال سبع سنوات مع استمرار المستثمرين بتنويع استثماراتهم بعيداً عن الأسهم والسيولة النقدية. وارتفع حجم مشتريات الصين من السلع الغذائية، بينما حافظت المعادن الصناعية على استقرارها مع تعطل الإمدادات على خلفية تفشي فيروس كورونا المستجد، بشكل يسمح بتحمل مخاطر تباطؤ الطلب مع بدء حالة الركود بإلقاء ظلالها على السوق.

وشهدنا الأسبوع حادثة طغت على معظم أخبار السلع الأخرى، حيث تسبب الهبوط التاريخي للعقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط المنتهية في شهر مايو إلى قيمة سالب دون الصفر يوم الاثنين، بحالة من التوتر أصابت الجميع بدون استثناء، والتي لا يزال صداها يتردد حاليا عبر مختلف قطاعات سوق النفط العالمية. وقد أدى الانخفاض الكبير في مستويات الطلب العالمي على النفط بعد تفشي كوفيد19-، والذي سيصل بحسب تقديرات وكالة الطاقة العالمية إلى 29 مليون برميل يومياً هذا الشهر، إلى إرسال ملايين البراميل إلى مرافق التخزين.

فبمجرد إنتاجه، يتم استهلاك النفط الخام من قبل المصافي ومنشآت التكرير أو تخزينه في خزانات كبيرة أو خطوط الأنابيب أو في عرض البحر على متن ناقلات النفط الخام العملاقة. وفي حال بلوغ مرافق التخزين سعتها القصوى على التخزين، لا يمكن لمنتجي النفط إلا إنتاج ما يمكنهم بيعه. وتمثل مخاطر حدوث هذا الأمر الآن أكبر التحديات التي قد تواجه القطاع في الوقت الراهن. ويمكن لأمر كهذا أن يجبر المنتجين على إيقاف إنتاج ملايين البراميل يومياً، ما قد يؤدي في نهاية المطاف إلى حالات إشهار الإفلاس وحدوث أزمة حقيقية على مستوى الدين السيادي. وجاء هذا الأمر على نحو مفاجئ بالنسبة لمنتجي النفط الذين حاولوا جاهدين التعامل مع الأزمة من خلال تخفيض الإنتاج. وكان لقرار المملكة العربية السعودية بخصوص رفع إنتاجها نتائج عكسية، حيث جاء في وقت غير مناسب على الإطلاق، ولا سيما بعد موافقة أوبك بلس على خفض الإنتاج خلال عطلة عيد الفصح بمقدار 9.7 برميل يومياً اعتباراً من شهر مايو. وقد بدأت عملية تخفيف إجراءات الإغلاق حول العالم بوتيرة بطيئة، إلا أن العودة إلى مستويات الطلب السابقة يمكن أن تستغرق عدة أشهر. ولكن لا تمتلك مرافق التخزين العالمية هذا الوقت، والتي ستبلغ سعتها التخزينية القصوى بعد أسابيع قليلة. ولا سيما بعد وصول مرافق التخزين المتواجدة داخل وحول مدينة كوشينج في ولاية أوكلاهوما إلى سعتها القصوى. وبالنظر إلى سعتها التخزينية البالغة 76 مليون برميل، تعتبر هذه المدينة مركزاً تجارياً رئيسياً للنفط الخام ومركزاً لتسوية أسعار / تسليم العقود الآجلة لخام تكساس الوسيط التي يتم تداولها في نيويورك.

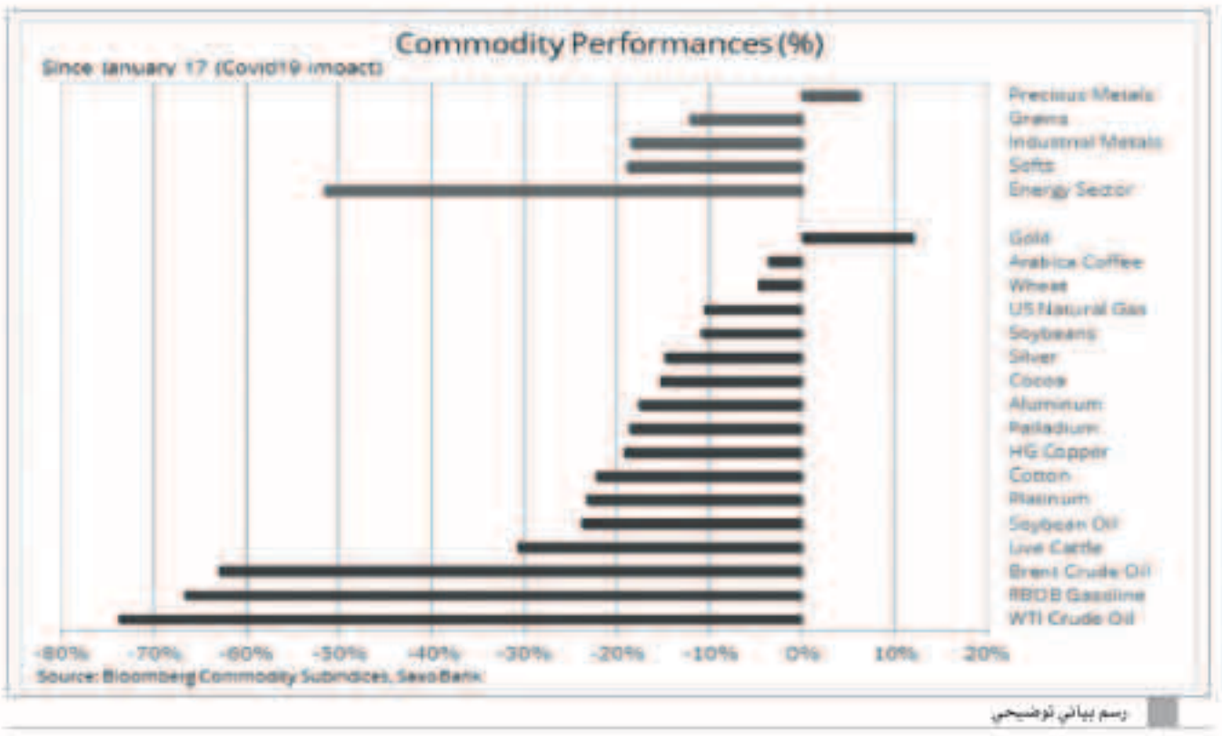

رسم بياني توضيحي

وفي حين بلغت مستويات التخزين الحالية إلى 60 مليون برميل، بينت حركة السعر في العقود الآجلة المنتهية في شهر مايو أن السعة التخزينية المتبقية والبالغة 16 مليون برميل لم تعد متاحة، إذ تم تأجيرها بالفعل لتخزين كميات شهر مايو. ومع عدم وجود أي مكان آخر لتخزين النفط الخام، وهو أمر قد يكون ناجماً عن الاحتفاظ بصفقات المراكز الطويلة لشهر مايو إلى حين انتهاء صلاحيتها، دخل المتداولون في حالة من التدافع لإغلاق الصفقات في سوق يشهد مستويات متزايدة من السيولة. وساهمت زيادة المشاركة في تدفق أموال التجزئة إلى صناديق النفط المتداولة في البورصة في فرض المزيد من الضغوطات على النفط الخام. وأنا شخصياً أفهم تماما السبب الذي يجعل المستثمر ينظر إلى النفط الخام الرخيص في الوقت الحالي كفرصة استثمارية رائعة، حيث يبني المستثمر هذا الأمر على فرضية أن تأثير الجائحة على مستويات الطلب سيكون مؤقتا، وأن الانتعاش الذي سيحصل بكل تأكيد سيحظى بدعم تخفيضات الإنتاج التي أقرتها منظمة أوبك بلس والانخفاض الحاد في الاستثمارات التي سيتم ضخها في أعمال التنقيب عن النفط في المستقبل.

وفي حين تعتبر هذه الفكرة منطقية إلى حد كبير، إلا أن تنفيذها لم يكن كذلك. وتميل صناديق النفط المتداولة في البورصة إلى ضخ استثماراتها الآن بشكل رئيسي، حيث يشهد منحنى أسعار النفط أخفض مستوى له. ويحتفظ مزود الصناديق المتداولة في البورصة بمركز طويل في العقد الآجل، وطالما أن السوق لا يزال يعاني من مستويات العرض الكبيرة، فإنه سيتكبد خسارة جديدة كل شهر عند بيع العقود منتهية الصلاحية لشراء العقود التالية بسعر أعلى. ويطلق على هذه الظاهرة اسم «التأجيل» أو «الترحيل» وهي تتسبب باتجاهات معاكسة قوية بالنسبة للمستثمرين. وفي وقت كتابة هذا التقرير، كان الفارق بين عقد شهر يونيو وعقد شهر سبتمبر (3 أشهر) يبلغ 60%، وهذا هو مقدار الزيادة المطلوب أن تحققها أسعار النفط خلال فترة لا تتعدى 3 أشهر حتى تخرج الصناديق المتداولة في البورصة من مجال الخسارة. وعلى نحو مفاجئ، أصبح صندوق نفط الولايات المتحدة (USO:arcx) واحداً من كبار المشترين/ المستثمرين في أحد مرافق التخزين الصينية مع امتلاك الصندوق لنسبة عالية بشكل غير متناسب من السوق الإجمالية. ومع صعود السوق، ازدادت مخاطر التخلف عن السداد بشكل ملحوظ. ولهذا السبب تراجعت العقود الآجلة لشهر يونيو، والتي لا تنتهي حتى يوم 19 مايو، بشكل مفاجئ إلى ما دون 10 دولارات للبرميل يوم الثلاثاء، في الوقت الذي انخفض في سعر خام برنت ليبلغ أدنى مستوياته عند 16 دولاراً للبرميل.

ومنذ ذلك الوقت، تمكنت السوق من تعويض بعض الخسائر التي تكبدتها. ومن بين الأسباب الأربعة لهذا الأمر، يمكن أن يحمل سبب واحد فقط تأثيراً إيجابياً على الأسعار على المدى الأطول. وتمثلت هذه الأسباب بما يلي:

• رفع بورصة شيكاغو التجارية، التي تشغل العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط، هامش حيازة العقد (100 برميل) إلى 10 آلاف دولار أمريكي.

• فرض العديد من البنوك والوسطاء قيوداً على التداول فيما يتعلق بعقود شهر يونيو، ما يعني إمكانية إغلاق المراكز الحالية دون فتح مراكز جديدة.

• قيام صندوق نفط الولايات المتحدة، الذي يواجه مخاطر انهيار محتملة، بتقليص الانكشاف على عقود شهر يونيو من 80 إلى 20% فقط بعد طرح العقود الآجلة لأشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر.

• تهديد الرئيس ترامب بتدمير الزوارق الحربية الإيرانية إذا ما استمرت بمضايقة سفن البحرية الأمريكية المتواجدة في الخليج العربي.

وفي حين ينطوي هذا الأمر الأخير على مخاطر تطال الممر الآمن المحتمل للإمدادات عبر مضيق هرمز، تحمل الأسباب الأخرى في الغالب طبيعة فنية بحتة. وعلى هذا الأساس، ستستمر برؤية ارتفاع محدود لأسعار النفط الخام لغاية تخفيف إجراءات الإغلاق، الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى ارتفاع مستويات الطلب العالمي، أو للأسف، يرجح أن يضطر العديد من المنتجين ذوي تكاليف الإنتاج المرتفعة إلى خفض الإنتاج سواء بإرادتهم أم بدونها.

خدمة الاستلام والتوصيل مجاناً

«بيجو» تطرح عروضاً استثنائية في الكويت خلال رمضان

- خدمة صيانة مجانية لثلاث سنوات أو 60,000 كيلومتر وتأمين شامل لسنة واحدة

أعلنت 'الشركة الكويتية لاستيراد السيارات' (كايكو)، الموزع المعتمد لسيارات بيجو في الكويت، عن مجموعة من العروض الاستثنائية الخاصّة بشهر رمضان على عدد من الطرازات المختارة. وتشمل هذه العروض الرائعة خدمة صيانة مجانية لمدّة ثلاث سنوات أو مسافة 60,000 كيلومتر وتأمين شامل لمدّة عام كامل للعملاء الذين يقومون بشراء مركبة 'بيجو' خلال الشهر الكريم. وستقدّم لهم 'كايكو' أيضاً خيار الاستفادة من خدمة استلام وتوصيل السيارة مجاناً عند رغبتهم بإجراء أعمال الصيانة في المستقبل.

وتتوفر الآن هذه العروض الحصرية على عائلة المركبات الرياضية متعدّدة الاستعمالات (SUV) الشهيرة التي تشمل طرازي 3008 و5008، إلى جانب سيارة السيدان فاستباك 508 الجديدة الحائزة على لقب 'سيارة العام في الشرق الأوسط 2020'.

وبهدف مساعدة العملاء خلال فترة الحد من التجوّل واتباع إجراءات التباعد الاجتماعي المعمول بها حالياً، فإن برنامج 'تجربة القيادة عند البيت' (Peugeot Valet Test Drive) الذي أطلقته 'بيجو' مؤخراً يمكّن العملاء من القيام بتجارب القيادة لطرازات 'بيجو' المفضّلة لديهم أثناء وجودهم في المنزل. ضمن هذا الإطار، ستقوم شركة 'بيجو' في الكويت بتوصيل السيارات إلى منازل العملاء لتمكينهم من تجربة قيادة السيارات قبل الشراء.

حول هذا الموضوع، قال راكيش ناير، المدير التنفيذي لدى Groupe PSA في مجلس التعاون الخليجي: «على الرغم من التحدّيات التي نواجهها جميعنا منذ بعض الوقت، إلا أنه لا يزال بإمكان العملاء الاستفادة من عروضنا الرائعة على طرازات 'بيجو' براحة وأمان أثناء وجودهم في منازلهم. ومع متابعة 'بيجو' لعودتها القوية إلى أسواق مجلس التعاون الخليجي، فإننا نركّز على مساعدة العملاء على تخطي هذه المرحلة المختلفة، إلى جانب استمرارنا بالعمل لتحقيق هدفنا بأن نكون أفضل علامة تجارية راقية ضمن قطاع السيارات العامّة في العالم.»

يشمل هذا العرض المميّز الخاص بشهر رمضان العديد من الطرازات المفضّلة مثل سيارة السيدان الفاستباك الراقية 'بيجو 508' التي فازت بتصويت الجمهور خلال حفل توزيع جوائز 'سيارة العام في الشرق الأوسط' (MECOTY) للعام 2020. كما يمكن للعملاء الاستفادة من هذه العروض على مجموعة مركبات SUV العصرية والغنية بالتقنيات المتطوّرة والتي تضم طرازي 3008 و5008. فبالإضافة إلى ما تتمتّع به مركبة 3008 من مقدّمة بتصميم قوي وشكل جانبي حاد، فإنها توفر للسائقين فرصة القيام برحلة ممتعة أنيقة بفضل مقصورتها الداخلية المريحة التي تتضمّن مقاعد مع ميّزة التدليك المدمّجة وتقنية i-Cockpit' المبتكرة. من ناحيتها، تتميّز مركبة 5008 ذات السبعة مقاعد بأبعادها الغنية بحيث تمنح إحساساً بالفخامة والاسترخاء لكل من يكون في داخلها.

فاستباك 508 الجديدة

- توافر برنامج «تجربة القيادة عند البيت» خلال فترة البقاء في المنزل واتباع إجراءات التباعد الاجتماعي

بهدف الارتقاء إلى مستويات جديدة من خدمات الاتصالات

«إريكسون»: الذكاء الاصطناعي والأتمتة يوفران الأداء والمرونة اللازمين لتحسين النمو

أوضحت رئيس الخدمات المدارة في شركة إريكسون لمنطقة غرب وجنوب شرق أفريقيا سونانيا دافيت ، أن جميع المؤسسات حول العالم، تشهد أزمة غير مسبوقة، وعلى القادة إظهار مدى قدرتهم على تخطي الوضع القائم عبر وضع الاستراتيجيات الملائمة وتنفيذها على النحو الأمثل، وتعتبر القيم الأساسية للشركة والقيادة الرشيدة أمر أساسي لتحقيق ذلك.

ويعتبر الوقت الحالي مثالياً للاستفادة من الفرص والإمكانات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتوجه للاستثمار في التقنيات التي توفر المرونة الاستراتيجية وتعزز القدرات الديناميكية لتحسين النمو الذي يعتبر ذو أهمية استثنائية للأعمال. تدير إريكسون شبكات الاتصال وعمليات تكنولوجيا المعلومات وتعمل على تحسينها عبر العمليات التصنيعية من المستوى التالي، مع نماذج التسليم من المستوى العالمي. نحن نعمل على خلق نمايز استثنائي على مستوى القيمة والعمل عبر نمطي نهج متكامل يشمل جميع جوانب الأعمال التي يقوم بها عملاؤنا.

وقد استطعنا عبر عمليات الخدمات المدارة تنفيذ الخطط الهامة وضمان استمرارية الأعمال الضرورية، خلال هذه الأوقات الصعبة، لضمان توفير خدمات الشبكات لعملائنا والإلتزام بتوفير احتياجاتهم على أتم وجه.

ومع مرور الوقت قد تصبح هذه الأزمة طي النسيان، إلا أن الطريقة التي تمت معالجتها بها والمواقف التي اتخذت خلالها تبقى ماثلة في الذاكرة، وتشكل تصورات العملاء لفترة طويلة في المستقبل. من هنا، تسلط مبادرة القيادة في إريكسون، الضوء على أهمية الاستراتيجيات القائمة على الحقائق والتعاون والتعاضد في الوقت المناسب أثناء تنفيذ الاستراتيجيات بطريقة فعالة.

سونانيا دافيت

وقد شهدت حركة البيانات تحولات جذرية خلال الأسابيع القليلة الماضية، مع استمرار تفشي وباء كوفيد19-، على سبيل المثال، شهدنا تحولات كبيرة في حركة البيانات والاتصالات عبر الصوت من مراكز المدن إلى الضواحي والمناطق السكنية، نتيجة سياسات العمل عن بُعد والتباعد الاجتماعي والحد من التنقل داخل المدن. كما شهدنا أيضا ارتفاعا ملحوظا في المكالمات الصوتية باستخدام الهواتف المتنقلة، بالإضافة إلى الخدمات ثنائية الاتجاه، مثل مكالمات الفيديو وأدوات العمل الذكية. بالإضافة إلى ذلك، شهدت الشبكات تطورا في تجربة العملاء الحقيقية مثل خدمات الترفيه عبر الإنترنت والبث المباشر وتفاعلات الوسائط الاجتماعية، ما سيؤدي بالتالي إلى خلق مجموعة جديدة من التحديات التي يحتاج قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مواجهتها.

تعتبر العمليات عالية الأداء، أساسية للانتقال الناجح إلى 'الوضع الطبيعي الجديد'، بينما يقوم مزودو الخدمات بتحسين البنية الأساسية لشبكتهم وتكييفها مع الأوضاع القائمة. نحتاج الآن أكثر من أي وقت مضى، إلى بذل كل ما في وسعنا لدعم العملاء في سبيل تحقيق أقصى قدر من الفائدة وتعزيز القدرات وتحسين الأداء. ويعد التعاون الوثيق بين المشغلين والشركاء مثل إريسكون، أمرا أساسيا للمشغلين عند التخطيط لإجراء التغييرات في استخدام الشبكات، والاستجابة لمتطلبات السوق بناءً على تحليل بيانات الشبكة المتاحة.

وتعمل العمليات المبسطة على الحد من العقبات، وتمكين مزودي الخدمات من مواجهة التحديات الجديدة بسهولة. ويوفر الذكاء الاصطناعي والأتمتة، الأداء والمرونة والقياس اللازمين للارتقاء إلى مستويات جديدة من خدمات الاتصال، حيث توفر الدعم لمزودي الخدمات بثلاث طرق مبتكرة:

• تقديم خدمات جديدة إلى السوق الديناميكية التي تنمو على نحو متسارع والأكثر فعالية من حيث التكلفة، ويعتبر تعزيز التعاون والسرعة والتوسع عند تطوير تطبيقات وخدمات رقمية جديدة عنصرا أساسيا في هذا الإطار.

• الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتحسين أداء الخدمة وزيادة نمو الإيرادات. ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل مجموعات البيانات المعقدة وتحسين أداء الشبكة في الوقت الفعلي وزيادة الإيرادات والحد من الأعطال.

• توسيع نطاق الموارد بشكل ديناميكي لدعم عمليات إطلاق خدمات جديدة، ويمكن الاستفادة من بيانات الشبكة لتوسيع نطاق الموارد بشكل تنبؤي وتلقائي أثناء إطلاق الخدمات الجديدة لدعم الأعباء المؤقتة.